



## دعوة للمشاركة في ندوة علمية دولية: كرة القدم والسياسة

يعلن فريق البحث: "دراسة الديمقراطية بدول البحر الأبيض المتوسط" التابع لمختبر الدراسات القانونية والسياسية لدول البحر الأبيض المتوسط بالكلية المتعددة التخصصات بالناظور عن استقبال المقترحات البحثية للمشاركة في الندوة العلمية الدولية التي ينظمها بعنوان: "كرة القدم والسياسة" في الفترة 23 و 24 مارس 2022.

### الورقة التأطيرية للندوة:

لم تُعدّ كرة القدم، منذ عقود، محكومة بقواعد اللعب والفرجة فحسب، وإنما أضحت "لعبة" خاضعة للتنظيم والتدبير والتأطير والتوجيه، ليس فقط على مستوى إجراءات اللعب وتقنياته، وقواعد تنظيم الفرق، وإنما كذلك على مستوى أهداف لعبة كرة القدم، وشروط تنظيم البطولات واللقاءات الكروية، وخلفياتها السياسية والإيديولوجية. كما أنّ كرة القدم لم تعد لعبة محكومة بالتلقائية والممارسة والتعبئة والعواطف فقط، وإنما أصبحت تنظيماً خاضعاً للحسابات الرياضية والإحصائية والاقتصادية، تستحضر كلها منطق الربح والخسارة، ليس الربح في المقابلات، وإنما الربح المادي والاقتصادي بالدرجة الأولى، وكذا السياسي.

إنّ كرة القدم لم تعد لعبة فرق، وفرجة مجتمع. كما أنّ انتصارات الفرق وهزائمها لم تعد حبيسة الرياضيين والوسط الرياضي، وإنما غزت هذه اللعبة مختلف مناحي الحياة. فقد أصبحت كرة القدم، منذ زمن، قضية دولة، لا تؤثر في الاقتصاد والإعلام والسياحة فقط،

وإنما تفعل فعلها في السياسة الوطنية، وفي العلاقات الدولية، وفي المنظمات والبنيات، كما في السلوكيات والتفاعلات السياسية.

وقد برزت العلاقة المتشابكة والمعقدة بين كرة القدم والسياسة، بشكل واضح، منذ ثلاثينيات القرن الماضي؛ من خلال تنظيم بطولات دولية، وألعاب أولمبية، بمشاركة عدة منتخبات وفرق وطنية، مع ما يعنيه ذلك من صراع الأوطان والأجناس والشعوب. فانطلاقاً من عام 1930؛ تاريخ انطلاق بطولة كأس العالم لكرة القدم من الأروغواي، أصبح التوظيف السياسي مصاحباً لأغلب البطولات العالمية والقارية، ليس فقط من قبل الأنظمة الديكتاتورية، التي تتقن استثمار مثل هذه البطولات من أجل تلميع صورتها، والتغطية على انتهاكاتها، ونشر سياساتها؛ كما فعلت الفاشية الإيطالية، والنّازية الألمانية، وديكتاتوريات أمريكا اللاتينية، وإنما كذلك من لدن الأنظمة الديمقراطية، التي تحرص على تقديم النجاح في تنظيم التظاهرات الرياضية العالمية بمثابة إنجاز للحكومة ومكوناتها؛ ففوز فرنسا بكأس العالم لسنة 1998 اعتُبر بمثابة انتصار لفرنسا المتعددة الهويات، على اعتبار أنّ منتخبها ضمّ عدداً من اللاعبين ذوي الأصول الإفريقية.

ويتم توظيف كرة القدم في السياسة، كذلك، من قبل القوى السياسية والمدنية غير الرسمية، والنخب السياسية؛ ذلك أنّ عدداً من الفرق الرياضية اعتُبرت واجهات لمناهضة نظام الحماية والاستعمار في عدد من الدول، كما اتُخذت الأندية الرياضية، في بعض البلدان غير الديمقراطية، مشتملاً للتربية السياسية، ونشر قيم الالتزام بالقومية المحلية والانتماء، وتدعيم الهوية الخاصة. كما أنّ النُخب السياسية طالما نظّرت إلى الانخراط في الأندية الرياضية بعامة، وأندية كرة القدم على وجه الخصوص، بوصفه استثماراً سياسياً ناجحاً في حشد الجماهير الرياضية، وتعبئة الأصوات الانتخابية.

ومما لا شك فيه أنّ العلاقة المتشابكة بين كرة القدم والسياسة لا تتأسس على التشابه بين الميدانين، والتقارب القائم بينهما في الدولة الحديثة فقط، وإنما تتأسس أيضاً على تحكّم الدولة في الرياضة، واعتبارها مجالاً خاضعاً للسياسة وسلطتها، وتزايد وسائل حكم الدولة، المادية والرمزية، وتكثيف أدوات الهيمنة غير المباشرة.

إن موضوع كرة القدم والسياسة يحيل على محاور عدة، جديرة بالتناول والمعالجة. ولذا، تقترح هذه الندوة مناقشة المحاور الآتية:

- السياسات الرياضية بالمغرب؛

- التوظيف السياسي لكرة القدم في العالمين المتقدم والمتخلف؛

- كرة القدم والثقافة السياسية والهوية؛
- موقع كرة القدم في العلاقات الدولية؛
- ظاهرة الأتراس.

### شروط المشاركة:

- تقديم عناوين المداخلات والملخصات قبل 15 يناير 2022.
- لغات الندوة: العربية والفرنسية والاسبانية.
- لا ينبغي أن يكون الباحث قد شارك بالمداخلة نفسها في مناسبة علمية أخرى.
- ترسل عناوين وملخصات المداخلات إلى العنوان الإلكتروني التالي:  
[mredouani@yahoo.fr](mailto:mredouani@yahoo.fr)
- يتم نشر أعمال هذه الندوة في كتاب جماعي قبل 15 يونيو 2022.
- الاستفسارات: من خلال البريد الإلكتروني التالي: [mredouani@yahoo.fr](mailto:mredouani@yahoo.fr) أو  
الهاتف: 0661948924.

### اللجنة العلمية للندوة:

- محمد الرضواني: أستاذ التعليم العالي بكلية الناظور- جامعة محمد الأول.
- عبد الحميد بنخطاب: رئيس الجمعية المغربية للعلوم السياسية.
- محمد سعدي: أستاذ التعليم العالي بكلية الحقوق وجدة- جامعة محمد الأول.
- أحمد بوز: أستاذ التعليم العالي بكلية الحقوق السويسي- جامعة محمد الخامس الرباط.
- جواد النوحى: أستاذ التعليم العالي بكلية الحقوق أكادال- جامعة محمد الخامس الرباط.
- سعيد الصديقي: أستاذ التعليم العالي بكلية الحقوق فاس- جامعة سيدي محمد بن عبد الله.
- يوسف عنتر: أستاذ التعليم العالي بكلية الناظور- جامعة محمد الأول.

## اللجنة التنظيمية للندوة:

- محمد الرضواني: أستاذ التعليم العالي بكلية الناظور.
- يوسف عنتر: أستاذ التعليم العالي بكلية الناظور.
- أحمد أعراب: أستاذ التعليم العالي بكلية الناظور.
- عبد العزيز أقلالوش: أستاذ التعليم العالي بكلية الناظور.
- محمد أبركان: أستاذ التعليم العالي بكلية الناظور.
- الحسن أحكيم: باحث في سلك الدكتوراه.
- محمد المحمادي: باحث في سلك الدكتوراه.
- أمين العبدلاوي: باحث في سلك الدكتوراه.
- محمد الزهني: باحث في سلك الدكتوراه.
- جمال فوزي: باحث في سلك الدكتوراه.
- مروان جمال: باحث في سلك الدكتوراه.
- محمد أبغي: باحث في سلك الدكتوراه.
- مراد أزماري: باحث في سلك الدكتوراه.
- نهيلة إصلاح: طالبة في سلك الماستر
- إيمان السلامي: طالبة في سلك الماستر
- سناء كرازي: طالبة في سلك الماستر
- محمد أكعوش: طالب في سلك الماستر
- محمد بنتلة: طالب في سلك الماستر
- محمد بشواري: طالب في سلك الماستر
- أحمد دقيوس: طالب في سلك الماستر